اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ابن أبي عروبة عن الحسن دخل كلام بعضهم في بعض قالوا أرسل يعقوب يوسف مع اخوته فأخرجوه مكرما فلما برزوا به الى البرية أظهروا له العداوة وضربوه فجعل يستغيث بهم واحدا بعد واحد وهم يضربونه فلم ير منهم رحيما واخذوا ما كان زوده به يعقوب واطعموه الكلاب وضربوه حتى كادوا ان يقتلوه وعطش عطشا شديدا فقال لهم اسقوني جرعة من ماء قبل ان تقتلوني فلم يسقوه وعند ذلك بكت الملائكة رحمة ليوسف فلما رأى يوسف ان ليس احد منهم يعطف عليه جعل يصيح ويقول يا ابتاه يا يعقوب لو تعلم ما تصنع بابنك بنو الاماء فلما هموا بقتله قال لهم يهوذا وكان ابن خالة يوسف واحسنهم فيه رأيا أليس انكم قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه وعند ذلك اجمعوا على القائه في الجب كما قال الله تعالى فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه وكان ذلك الجب في الاردن بين مدين ومصر وقيل بين طبرية والقدس على قارعة الطريق في واد من اودية بينها على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب وكانت بئرا وحشة مظلمة اسفلها واسع واعلاها ضيق فمن رمي فيها من سعة اسفلها لا يمكنه الصعود وكان ماؤها ملحا وكان الجب من حفر سام بن نوح ويسمى جب الاحزان فلما ارادوا ان يلقوه فيه جعلوا يدلونه في البئر فيتعلق بشفير البئر فربطوا يديه الى عنقه ونزعوا قميصه فقال يا اخوتاه ردوا علي قميصي استر به عورتي ويكون لي كفنا بعد مماتي واطلقوا يدي أطرد بهما عني هوام الجب فقالوا ادع الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا تلبسك وتؤنسك فدلوه في البئر حتى اذا بلغ نصفها قطعوا الحبل ليسقط فيموت فيه فأخرج الله تعالى على وجه الماء صخرة ململمة لينة ورفعها الى يوسف فوقف عليها وجعل يوسف يبكي فنادوه فظن انها رحمة لحقتهم فاجابهم فهموا ان يرضخوه بالحجارة فيقتلوه فمنعهم يهوذا وقال الغداة اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فلما القي يوسف في الجب اضاء له الجب وعذب ماؤه حتى كان يغنيه عن الطعام والشراب وبعث الله تعالى اليه ملكا يحل عنه قيده وكان ابراهيم حين القي في النار جرد من ثيابه وقذف في النار عريانا فاتاه جبريل عليه السلام بقميص من حرير الجنة فالبسه اياه وكان ذلك القميص عند ابراهيم فلما مات ابراهيم ورثه اسحاق فلما مات اسحاق ورثه يعقوب منه فلما شب يوسف جعل يعقوب ذلك القميص في تعويذ وعلقه في عنقه لما كان يخاف عليه من العين وكان لا يفارقه فلما القي في الجب عريانا جاءه الملك وكان عليه التعويذ فاخرج القميص فالبسه اياه وجعل يؤنسه بالنهار روي ان الملك اتاه بسفرجلة من الجنة فاطعمه اياها فلما امسى يوسف نهض الملك ليذهب فقال له يوسف انك اذا خرجت عني استوحش فقال له الملك اذا رهبت شيئا فادع يا صريخ المستصرخين يا غياث المستغيثين يا مفرج كرب المكروبين قد ترى مكاني وتعرف حالي ولا يخفى عليك شيء من امري فلما دعا يوسف بهذا الدعاء بعث الله اليه سبعين ملكا يحفون به ويؤنسونه في البئر ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع اتاه جبريل عليه السلام وقال يا غلام من طرحك هاهنا في هذا الجب قال

الدعاء الذي قاله يوسف في الجب

اخوتي

جامعة الملك سعود — عمادة شؤون المكتبات

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قف على سر الدعاء الذي علمه جبريل ليوسف في الجب

اخوتي لأب قال ولم قال حسدوني على منزلتي من ابي قال أتحب ان تخرج من هذا الجب قال نعم قال قل يا صانع كل مصنوع ويا جابر كل مكسور ويا حاضر كل ملأ ويا شاهد كل نجوى ويا قريبا غير بعيد ويا مؤنس كل وحيد ويا غالبا غير مغلوب ويا علام الغيوب ويا حيا لا يموت ويا محيي الموتى لا اله الا انت سبحانك اسألك يا من له الحمد يا بديع السماوات والارض يا مالك الملك ويا ذا الجلال والاكرام اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان تجعل لي من امري ومن ضيقي فرجا ومخرجا وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فقالها يوسف فجعل الله له من الجب فرجا ومن كيد اخوته مخرجا واتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب وأوحى الله اليه وهو في البئر لتنبئن اخوتك بما عملوا وهم لا يعلمون انك يوسف فذلك قوله تعالى لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وقال مجاهد خرج يوسف من عند يعقوب وهو ابن ست سنين لم يثغر وجمع الله بينهما وهو ابن اربعين سنة اخبرنا ابو عبد الله الدينوري اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن يوسف المصري اخبرنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري اخبرنا عمران القزاز اخبرنا عبد الوارث اخبرنا يونس عن الحسن قال القي يوسف في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة وكان في العبودية والملك والسجن ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثمانية وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وخمس وعشرين سنة رجعنا الى قصة يوسف عليه السلام واخوته بعدما القي في الجب فلما القوه في الجب عمدوا الى سخلة من الغنم فذبحوها ولطخوا قميص يوسف بدمها وشووها واكلوا لحمها ثم انهم رجعوا الى يعقوب وهو قاعد على قارعة الطريق ينتظرهم متى ياتون بيوسف فلما دنوا منه اطلقوا صراخ رجل واحد ورفعوا اصواتهم بالبكاء فعلم يعقوب انهم قد اصيبوا بمصيبة فلما وافوه اجتمعوا وتقدموا بين يديه وشقوا جيوبهم وبكوا ففزع يعقوب وقال ما لكم يا بني واين يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق ننتضل وكذلك هو في قراءة عبد الله وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصه ملطخ بدمه فذلك قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون وانما فعلوا ذلك ليكونوا في الظلمة اجرأ على الاعتذار ومن ثم قالوا لا تطلب الحاجة في الليل فان الحياء في العينين ولا تعتذر بالنهار من قبيح فعلته فتتلجلج في الاعتذار ولا تقدر على اتمامه روى الشعبي قال جاءت امرأة الى شريح فجعلت تبكي فقال رجل للشريح انظر الى هذه المرأة المسكينة كيف تبكي فقال شريح قد جاء اخوة يوسف عشاء يبكون ثم انه انشد في معناه

اغرك من شيخ بكاء وحملقه • ام اللحية البيضاء للتقى مطلقه

فان بني يعقوب جاءوا اباهم • عشاء وهم يبكون زورا ومخرقه

قال فلما قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب الآية الى قوله بدم كذب لانه لم يكن دم يوسف وانما كان دم شاة وقرأت عائشة بدم كدب بدال غير معجمة اي طري وقيل فلما قالوا ذلك ليعقوب بكى بكاء شديدا وقال لهم اروني قميصه فاروه فقال تالله ما رأيت كاليوم ذئبا احلم من هذا اكل ابني ولم يشق له جيبا ولا خرق له شقا وصاح صيحة وخر مغشيا عليه فلم يفق الا بعد

Copyright © King Saud University